****

**وزارة التربية والتعليم**

**مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية / محافظة المفرق**

**البحث بعنوان**

**الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي على طلاب مرحلة**

**التعليم الأساسي في مدارس منطقة البادية الشمالية الشرقية في الأردن**

**الباحثة**

**صيته جحيش حماده الشرعة**

**المسمى الوظيفي**

**مساعدة مديرة المدرسة**

**مدرسة الصالحية الثانوية الشاملة المختلطة**

**2022**

**الملخص**

تعدُّ الازدواجية من أهم المشكلات اللغوية والاجتماعية التي تواجه مجتمعاتنا العربية، حيث تنتشر العامية في الأوساط الشعبية بشكل أوسع مقارنة باللغة العربية الفصحى. ووجدنا بأنَّ الازدواجية اللغوية من أهم أشكال التعدد اللغوي، وتعد خصما عنيدا للفصحى، يعمل على هدمها والتخلص منها والذي يظهر من خلال مزاحمة العامية للفصحى في جميع ميادين الحياة، إذ أن نشأة العامية جاءت نتيجة أسباب كثيرة منها الاجتماعية، والسياسية، والتاريخية، ولا شك أن العامية تمثل أدنى مستويات اللغة، وذلك بغض النظر عن الانتماء الجغرافي لكل فرد ناطق بها.

أن ظاهرة الازدواجية اللغوية تعكسُ أثاراً سلبيةً على الفرد وحياته، حيث يبدو الفرد قلقاً ضعيف الشخصية، ضيق الأفق، متردداً غير قادر على حسم الأمور، كما أن الازدواجية اللغوية هي السبب المباشر لقتل الإبداع الفكري والإنتاج العلمي ، لذلك لابدَّ من النهوض باللغة العربية من خلال الحد من ظاهرة الازدواجية اللغوية التي تزاحم الفصحى وتقف في وجه تطورها ومسايرتها للحاضر والمستقبل، ولابدَّ من استحداث برامج تنموية من شأنها ترقية الواقع اللغوي العربي عامة، واتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية الفصحى من خلال دعمها والاهتمام بها والعمل على تبسيطها وتحبيب الأجيال الناشئة لها والاهتمام بمدرسي اللغة العربية وتأهيلهم بطريقة تربوية مناسبة تخدم العملية التعليمية.

الكلمات الافتتاحية: الازدواجية اللغوية، التحصيل الدراسي، منطقة البادية الشمالية الشرقية، اللغة العربية.

Summary

Duplication is one of the most important linguistic and social problems facing our Arab societies, as colloquial spreads in popular circles more widely compared to Standard Arabic. We found that bilingualism is one of the most important forms of multilingualism, and it is considered a stubborn opponent of the classical, working to destroy and get rid of it, which appears through the crowding of the vernacular with the classical in all fields of life, as the emergence of vernacular came as a result of many reasons, including social, political, and historical, and there is no doubt that Colloquialism represents the lowest level of a language, regardless of the geographic affiliation of each individual who speaks it.

The phenomenon of bilingualism reflects negative effects on the individual and his life, as the individual appears anxious, weak in character, narrow-minded, hesitant, unable to resolve matters, and bilingualism is the direct cause of killing intellectual creativity and scientific production, so it is necessary to advance the Arabic language by limiting From the phenomenon of bilingualism that crowds out Standard Arabic and stands in the way of its development and keeping pace with the present and the future, it is necessary to develop development programs that would promote the Arabic linguistic reality in general, and to take appropriate measures to protect the Standard by supporting and caring for it, simplifying it and endearing it to the younger generations and taking care of and rehabilitating Arabic language teachers An appropriate pedagogical way that serves the educational process.

Opening words: bilingualism, academic achievement, North Eastern Badia Brigade, Arabic language.

**خلفية الدراسة وأهميتها**

تعدُ اللغة في كل زمانٍ ومكان وسيلة التعبير والتواصل ورمزا للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي جعلها عنصراً مهماً في الحياة الاجتماعية لذا يجب الحفاظ عليها والرقي بها. بناءً عليه فإن الأردن تسعى جاهدةً للحفاظ على لغتنا الأم (العربية) من خلال نقلها وتعليمها بالشكل الصحيح للأجيال المتعاقبة، ولكن في الوقت نفسه يوجد بعض التحديات والظواهر اللغوية التي تتطلب إكمال الرأي والعقل في علاجها والتخلص منها. تمثلت هذه الظواهر في الازدواجية اللغوية والتي تعتبر مشكلة يعاني منها الكبير والصغير، خاصة في الكتابة في مرحلة التعليم الأساسي. وتعدُّ الازدواجية من أهم المشكلات اللغوية الاجتماعية التي تواجه الدراسات اللسانية الحديثة، وأنها لم تحضى بالقدر الوافي بالدراسة وخاصة الدراسات العربية.

**مشكلة الدراسة**

نظراً لأهمية اللغة والواقع المزري الذي تعيشه لغتنا العربية بسبب انتشار ظاهرة الازدواجية اللغوية في أوساط المتعلمين وشعورنا بخطورة الوضع الراهن وما آل إليه من واقع معقد قمنا باختيار هذا الموضوع والبحث عنه.

**سؤال الدراسة**

قمنا بصياغة مشكلة الدراسة على هيئة السؤال التالي: **ما مدى تأثير الازدواجية اللغوية على التحصيل الدراسي في مدارس لواء البادية الشمالية الشرقية؟ وما السبيل للنهوض باللغة العربية؟**

**منهج الدراسة**

تم اعتماد منهجين في هذه الدراسة هما:

* المنهج الوصفي.
* المنهج الإحصائي التحليلي.

**الإطار النظري ومصطلحات الدراسة**

**أولاً: مفهوم الازدواجية**

من خلال البحث وجدنا انه لم تقم الدراسات على ضبط محدد لتعريف الازدواجية اللغوية، والسبب يرجع الى اختلاف تعريفات بعض الباحثين والعلماء، ومع ذلك سنشير في بحثنا هذا إلى مصطلح الازدواجية اللغوية بهدف تحديد مفهومها لغةً واصطلاحاً.

**1. لغةً:**

جاء في لسان العرب : خلاف الفرد، يقال زوج أو فرد، وكان الحسن يقول في قوله عز وجل ": ومن كل شيء خلقنا زوجين"، قال السماء زوج ، والنهار زوج وجمع الزوج أزواجا وأزاوج. والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيئين مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج (ابن منظور،1990). أما في معجم الوسيط (زواج) الأشياء تزويجا، وزواجها: قرن بعضها ببعض.

أما قاموس المعاني فعرّف الازدواجية: أنها اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج مصدر صناعي من الازدواج وجود نوعين متميزين من نفس الفصيلة، يختلف أحدهما عن الآخر بعدة خصائص منها الشكل. وازدواجية اللغة: يعني استعمال اللغة الفصيحة واللغة الدارجة، وهو خلاف الثنائية: أي استعمال لغتين مختلفتين كالعربية والإنجليزية. ازدواجية اللغة: يعني استخدام لغتين للتفاهم بين البلدان.

أما في المعجم المفصل في فقه اللغة، فجاء أن الازدواجية: تداخل في الاستعمال اللساني في الحياة اليومية وقد ينسحب هذا التداخل على النصوص العليا، أدبية أو غير أدبية، حيث يختلط في التداول والتخاطب والتكاتب الفصيح بالعامي، أي اللغة العليا باللغة (العامية).

**2. اصطلاحاً:**

عرفّ الباحث الأمريكي شارل فرغيسون الازدواجية بقوله: "الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة"، إذ غالبا تكون قواعد اللغة أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم كوسيلة للتعبير عن أدب محترم، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن يستخدمها أي فئة من المجتمع في أحاديثه الاعتيادية (القاسمي، 2008).

وهذا يعني أن الازدواج اللغوي هو عبارة عن تنوعات مختلفة للسان الواحد أو طريقتان مختلفان لنفس اللغة في مجتمع واحد، فيكون للغة الواحدة مستويات في الاستخدام الواحد، مستوى فصيح يستعمل في المناسبات الرسمية والتعليم والعبادة، والآخر مستوى عامي يستعمل في المحادثات اليومية وفي الشارع وبعض أماكن العمل (كالفي، 2008).

وأضافت العتوم (2007) أنه يوجد مستوى ثالث يتوسط المستويين (الفصيح والعامي) وهو العربية الوسطى والتي نستخدمها في المواقف الثقافية الرسمية، بينما تستعمل الفصحى حين نكتب ونقرأ، ونستعمل العامية في الشؤون اليومية.

أما بعض التعريفات فأشارت الى القدرات الفكرية واللغوية للأفراد المزدوجين اللغة حيث قال بلومفليد ": بأنها قدرة الفرد في التحكم في اللغة الثانية بسهولة مشابهة للتحكم في استعمال اللغة الأم". (فرحي، 2009)

ومما يمكن قوله هنا، رغم أن البعض يرى أن ازدواجية اللغة أمر مقبول، فإننا نجده مرفوضا لدى آخرين، حيث دخل نقيض مصطلح الازدواجية الذي من خلاله نتج هذا الصراع، فهناك من يرى وجود اسلوبين من التنوع اللغوي للغة الواحدة هو عينه الثنائية اللغوية، وفي هذه الحالة تحمل نفس معنى الازدواجية اللغوية، ومن خلال هذا سوف نتطرق إلى مفهوم الثنائية اللغوية.

**ثانياً: مفهوم الثنائية اللغوية**

ظهر مصطلح الثنائية اللغوية أول مرة من خلال الكاتب اليوناني إمانويل غوداي بسبب الوضعية اللغوية المتضاربة في المجتمع اليوناني بوجود مستويين لغويين هما: كثار فوسا ودموتيكي (Harems, 1983). بينما يُرجّح أن ظاهرة الثنائية اللغوية بدأت على يد العالم الأمريكي تشارلس فيرنسون بعد نشر مقال بعنوان diglossie سنة 1959 للدلالة على الثنائية ويعني بها" تعايش تنوعين لغويين في صلب الجماعة حيث فصل مستويين للثنائية اللغوية وضبط المجال الذي تستعمل فيه كال على حدا."

هذا وتعددت تعريفات اللغويين وتباينت آراءهم حول ظاهرة الثنائية اللغوية كما سنسرد لكم:

نهاد موسى، ذهب إلى أن الثنائية اللغوية هي المقابل العربي للمصطلح الفرنسي bilinguisme، ونقصد بها الشيئين المتقابلين، حيث تطلق على الأضداد كالخير والشر، وذلك أشبه بالتقابل البعيد عن اللغات المختلفة (محمود، 2009).

أما الخولي (1988)، عرّف الثنائية اللغوية على أنها استعمال لغتين من حضارتين مختلفتين، مثل استعمال العربية والفرنسية والإنجليزية، والثنائية اللغوية تعني أيضاً أن يتكلم الناس في مجتمع ما بلغتين، وأن يعرف الفرد لغتين أن يتقن الفرد لغتين، وأن يستعمل الفرد لغتين، وهي مصطلح يطلق على استعمال لغتين أو أكثر أو تعايشهما جنبا إلى جنب في مجتمع معين مثل بعض الدول الإفريقية التي تتكلم السواحلية والإنجليزية، أو السواحلية والفرنسية.

وبالعودة إلى المعاجم الألسنية، نجد أن الثنائية اللغوية عُرّفت بعدة تعريفات: الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وألا تكون القدرة الكلامية المميزة في لغة أكثر مما هي عليه في الأخرى، فهي الحالة التي يستخدم بها المتكلمون لغتين بالتناوب حسب الظروف اللغوية والبيئة (الفهري، 1998).

أما محمد الخولي، فقد عرف الثنائية اللغوية تعريفاً أكثر دقة وشمولية حيث قال: "الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من الاتقان، ولأي مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف". وبالتالي أصبحت الثنائية اللغوية ظاهرة اجتماعية وليست فردية، لذلك فمصطلح الثنائية اللغوية يشمل كل الوضعيات التي يتعايش فيها مستويان أو لغتان في مجتمع واحد، وهذا ما توصل إليه وأثبته محمد الخولي الذي يعتبر من أكثر الرواد العرب الذين بحثوا في موضوع الثنائية وتعمقوا فيه (الخولي، 1988).

الفرق بين الثنائية اللغوية والازدواجية قديمٌ جدًا، لأن المصطلحين أطلقا على الأنظمة السائدة عند اليونانيين والإغريقيين، حيث أطلق الفرنسي وليام ميرسير عام 1930 اسم الازدواجية على الوضع اللغوي السائد في اليونان على عكس الاغريق، حيث تم اعتماد مصطلح الثنائية من قبل العالم فيرغسون (موسى، 2007).

مما سبق سنقوم بتوضيح بعض المصطلحات الفرعية المشتركة الضرورية في مجال الثنائية والازدواجية، وأهمها:

**اللغة العربية:** لغة القرآن الكريم، وهي لغة عالمية شاملة لكل ما تفتقر إليه الأمم من ألفاظ ومعان في كل الأزمنة والأمكنة، لذلك يحرصوا الناس عليها. ولقد كان الإنسان العربي يتكلم الفصحى بفطرته وسجيته دون حاجة لمعرفة قواعد النحو والصرف...إلى أن نزل القرآن الكريم فتوسعت رقعة الأمم الناطقة باللغة العربية، ثمَّ نتيجةً للظروف المختلفة التي مرت بها المجتمعات أصبحت البلاد العربية ذات ألسنة مختلفة فلكل بلد لهجة (أنيس، 1992).

**اللهجة:** حسب الاصطلاح الحديث هي مجموعة من السمات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويتشارك جميع أفراد البيئة في هذه الصفات، ولكل نمط لغوي خصائصه اللغوية الخاصة التي تميزه عن الأنماط الأخرى داخل نفس اللغة، مع اشتراك كل هذه الأنماط في مجموعة من الخصائص اللغوية التي تجمعها (أنيس، 1992).

**الفصحى:** إنها النموذج الذي يمثل اللغة العامة التي يمكن لجميع القبائل التعامل معها في أصل معايير محددة من القواعد الصوتية الصرفية التركيبية والدلالية (خامر، 1979).

**العامية:** إنها اللغة التي يكتسبها الشخص عندما يبدأ في الكلام، وإنها لغة الحياة اليومية لجميع فئات المجتمع، بغض النظر عن مستوياتهم ودرجاتهم ووضعهم الاجتماعي (خامر، 1979).

**اللغة الأصلية:** والتي تُعرف باللغة الأم أو اللغة الرئيسية، وهي اللغة الأولى التي يتعلمها الطفل (أحمد وآخرون،1430ه).

**اللغة الثانية:** وهو تعلم لغة أخرى جديدة غير اللغة الأصلية (أحمد وآخرون، 1430ه).

ورغم انتشار لهجات مختلفة وضرورة تعلم اللغة الإنجليزية في الأردن إلا أنّ اللغة العربية العامية تظل هي السائدة، فهي لغة البيت والشارع...ومن المعروف أيضاً أن اللغة العربية الفصحى هي لغة العلم إلا أنه قد تُستعمل العامية لأسباب عديدة كتفسير بعض الظواهر وتوضيح بعض الأمور خاصة في المرحلة الابتدائية، فالعامية ليست بديلا للغة العربية ولكنها وسيلة مساعدة وأداة تعليمية في المراحل الأولى من التعليم (أحمد وآخرون، 1430ه).

**التعدد اللغوي:** يمكن القول عن دولة ما أنها متعددة اللغات عندما يُتكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ويُقال عن الشخص أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجاته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، إذن فمصطلح التعدد اللغوي يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة (كلين، 2009).

**الفصل الأول: الازدواجية اللغوية**

**أولاً: عوامل نشأة الازدواجية اللغوية**

1. **عوامل نشأة الازدواجية بوصفها ظاهرة لغوية:**
2. **العامل التاريخي:** تعود جذور هذه المشكلة إلى عصر النشأة اللغة الأولى، فالعصر الجاهلي لم يكن بمنأى الازدواجية اللغوية فالعرب لم يكونوا ينطقون بلهجة واحدة وإنما لهجات عدة، ولطالما كان الاختلاف بينها ظاهرا حتى نزول القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي صريح، وفسره ابن عباس وغيره على أنه لغة قريش (أندريه، 1990). ويقول ابن منظور (ت 711) في مقدمته:" وذلك لما رأيته قد غلب هذا الأول من اختلاف الألسنة والألوان حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحنا مردودا وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا، وتنافس الناس في تصنيف الترجمات في اللغة الأعجمية وتفاصحوا في غير العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون (ابن خلدون، 1978).
3. **العامل الثقافي:** لا تزال الجهود الإصلاحية سائدة في هذا الاتجاه لتغليب الفصحى والخلاص من الازدواجية التي تسلم إلى التقلب والحيرة، وتفضي بطلبة المدارس إلى الحبكة اللغوية وتهدر شطر طاقاتهم الفكرية، حيث يأسى العربي وهو يرى الطفل غير العربي ينطلق في التعبير بلغته على نحو تلقائي في كل موقف، بينما يرى الطفل العربي ينطق بلهجته في نطاق أسرته ومجتمعه الواسع (موسى، 2003).
4. **العامل الاجتماعي والسياسي:** إن القضية اللغوية ليست قائمة في الفراغ، وليس حلها في نهاية التحليل، فهي ممتدة في حياة المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقاً بالمؤسسات القائمة ولهذا ينظر بعض العاملين في حقل اللغة إلى السلطة أنها تملك القدرة التنفيذية على الإنجاز الحاسم (موسى، 2003).
5. **عوامل نشأة الازدواجية بوصفها مصطلحاً:**

عُرّف مصطلح الازدواجية بأنه الصراع بين لغة أدبية وأخرى علمية شاملة، والازدواجية لها شكلان مختلفان من حيث الاستخدام اللغوي للسان نفسه الأول: معقد ومحدود الاستخدام يُسمى اللسان الفصيح، والثاني بسيط وشائع الاستخدام يُسمى اللسان العامي (القمود، 1997).

**ثانياً: مظاهر الازدواجية اللغوية وأسبابها:**

يوجد مظهرين لغويين، الأول هو الكتابة، أو الصورة أو الرسم، والآخر هو الصوت أو التلفظ أو المشافهة، تبعا لذلك أخذت الازدواجية شكلين لتداولها، الرسم والكتابة للفصحى، والتلفظ والمشافهة للعامية، واللغة العربية هي من أكثر اللغات التي تظهر فيها الازدواجية اللغوية ضمن هذين المظهرين، فتبدو في شكلين الأول فيه لغة أدبية مكتوبة، وتكاد تكون اللغة المكتوبة هي الوحيدة في الماضي، وهي حاليا لغة الأعمال الأدبية والعلمية أو الخطاب اليومي في نطاق ضيق، أما الشكل الثاني فهو لغة شفهية وهي التي تشكل لغة المحادثات، وتستعمل في كل الأمكنة العامة ولكنها ليست مكتوبة (محمود، 2002).

**ثالثاً: أقسام الازدواجية اللغوية:**

تنقسم الازدواجية اللغوية إلى ثمانية أشكال قمنا بترتيبها على النحو التالي (بن دحمان وآخرون، 2005):

1. الازدواجية العامة: وهنا تستعمل الازدواجية في معظم المجالات الحيوية كالتعليم بجميع فروعه ومراحله والإعلام بجميع أنواعه.
2. الازدواجية الدائمة: وهي أن يُستخدم في البلد العربي الازدواجية من مبدأ الأصالة والتفتح، فيعتمد لغتين للاستعمال واحدة تمثل الأصالة والماضي بما يمثله من عادات وتقاليد، والثانية توصف بأنها مفتاح التقدم والتطور لتصل بالبلد إلى مصاف الدول المتحضرة في العالمين الأول والثاني.
3. الازدواجية الخالصة: وهي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع معين من الحياة الاجتماعية من دون الأخرى، كأن تستعمل في التعليم من دون الإدارة أو في التعليم العالي من التعليم الثانوي والابتدائي أو في الفروع العلمية من دون الأدبية وذلك لأسباب تختلف باختلاف البلد العربي.
4. الازدواجية المرحلية: هي الازدواجية التي تعتمد فيها اللغة الأجنبية لظروف طارئة تفرضها الضرورة مثل القيام بمهمة التعريب الكامل والشامل.
5. الازدواجية الفردية: وهي أن يعرف الفرد المتعلم في المجتمع لغتين اثنين هما اللغة الأم واللغة الأجنبية الأولى معرفة جيدة بحيث يستطيع استخدام كلتيهما بالدرجة نفسها والكفاءة نفسها.
6. الازدواجية الفئوية: هي أن توجد فئة تتقن اللغة الأجنبية مثل أصحابها وتجهل اللغة الوطنية جهال يؤدي بها إلى معادلتها، وهذا النوع من الازدواجية الفئوية إذا لم يقض عليه في الوقت المناسب وبالوسائل الفعالة فيؤدي بالبلد إلى عواقب سيئة.
7. الازدواجية الإيجابية: وهي أن تكون الازدواجية مرحلية وبخاصة بفرض الغموض بمستوى اللغة الوطنية وبالقدر الذي يفيد هذه اللغة.
8. الازدواجية السلبية: وهي الازدواجية التي تبقى على سيادة اللغة العربية فوق كل اعتبار ويظل مبدأ السيادة للغة الوطنية قولاً وفعلاً على الصعيد الوطني والحضاري.

**رابعاً: طرائق اكتساب الازدواجية اللغوية:**

يدخل الطفل إلى المدرسة مزودًا بلغة أمه ويُصطدم باللغة التي سيدرسها، حيث يبدأ في تعلم اللغة العربية الفصحى التي لا يعرفها سمعه وفهمه، فيجد صعوبة في تعلمه، ويحس أنه يتعلم لغة أجنبية بعيدة عما اكتسبه وألفه من اللغة، هذا الاحساس يخلق عنده نفورا من هذه اللغة، ويتطلب منه بذل جهد إضافي في تعلمه، وإضاعة وقت طويل في محاولة الترجمة بين الفصحى والعامية، وهو لا يستطيع إتقان الكلاسيكية كما ينبغي، إلا أنه يلجأ إلى مخزونه من العامية عند الحاجة. وهذا ما يجعل الناشئ يعيش في حالة ثنائية اللغة (محمد، 2002).

**خامساً: خصائص ازدواجية اللغة:**

ذكر محمد (2002) في كتابه أن فرغسون أورد في بحثه مجموعة من الخصائص أو الميزات التي يجب توفرها في لغة مجتمع ما كي يكون هذا الوضع اللغوي صالحا لوصفه بازدواجية اللغة، وهذه الخصائص أو الصفات المتمثلة فيما يلي:

1. الوظيفة: إن الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي من أهم خصائص هذه ظاهرة الازدواجية، فهناك بعض المناسبات والأوضاع الاجتماعية تحتم استخدام اللهجة العليا كاللهجة العربية الفصحى، بينما هناك بعض الأوضاع التي تحتم استخدام اللهجة العامية، ومن أمثلة المواضيع التي تتبع هذا التخصيص ما ذكره فرغسون ما يحتويه الجدول التالي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **الشكل اللغوي الأعلى** | **الشكل اللغوي**  **الأدنى** |
| **-المناسبات الدينية أو الخطاب في المساجد** | **X** |  |
| **-الرسائل الشخصية** | **X** |  |
| **-الخطب في البرلمان** | **X** |  |
| **-التحدث إلى الأهل والأصدقاء والزملاء** |  | **X** |
| **-الشعر** | **X** |  |
| **-الشعر الشعبي** |  | **X** |
| **-محاضرات الجامعات** | **X** |  |

1. المنزلة: جميع أفراد المجتمع يعتبرون اللهجة العليا لهجة عالية المستوى، ولا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا مما قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا، وينظرون إليها على أنها انحراف عن معايير اللغة العليا، هذا الانحراف اللغوي، بالنسبة لهؤلاء الأفراد ينظر له على أساس أنه سوء استخدام للهجة العليا. هذا وتحظى الفصحى بمنزلة كبيرة ناتجة من إيمان بعض الباحثين والمهتمين في شؤون اللغة من أفراد المجتمع العربي ممن وصف منهجهم بالمنهج التأثيري، واعتقادهم بأن العامية إنما هي انحراف لغوي يجب ألا ينساق وراءه أفراد المجتمع.
2. التراث الأدبي: في جميع الحالات الدراسية التي ذكرها الباحث فرجسون دائما ما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا ويكون على نوعين، إما امتداداً لتراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة والذي يمثل لمتحدثي هذه اللغة اتصال بماض زاهر مجيد، كما في حالة اللغة العربية واللغة اليونانية، أوقد يكون التراث الأدبي آتيا من مجتمع آخر غير المجتمع الذي تزج به ازدواجية اللغة كما في حالة اللغة الألمانية المتحدثة في سويسرا نجد أن لغة التراث الأدبي السويسري الذي يحظى بالاحترام هي اللغة الألمانية.
3. الاكتساب: حيث يستخدم البالغون اللهجة العامية أو المحلية (الشكل اللغوي الأدنى) عندما يتحدثون مع أطفالهم وهنا نقول إن الشكل اللغوي الأدنى يكتسب بطريقة طبيعية، مثلاً الأطفال البالغين من العمر خمسة سنوات يتحدثون دائما اللهجة العامية، كما في حالة اللغة العربية، إذ أن هذه اللهجة ينقلها الآباء للأطفال ولكنهم في الوقت نفسه الا يعلمون أطفالهم اللغة العربية الفصحى، بينما الشكل اللغوي الأعلى (الفصحى) يتم اكتسابه عن طريق التعليم الرسمي في المدارس، وقد يبدو في حالة اللغة العربية أن رسم هذه الفوارق بين اكتساب اللغتين أشبه ما يكون بالتطرف، فنحن نستطيع أن نفهم جزءا كبيرا من اللغة العربية الفصحى عند سماعها ، حتى ولو لم نستطع أن نحصل على قدر كبير من التعليم الرسمي.
4. المعيارية أو التلقين: المعيارية هنا تتكون من جزأين، في الجزء الأول يتم قبول شكل لغوي على أنه عرف لغوي أرفع من الأشكال اللغوية الأخرى، ويتبع هذا القبول في الجزء الثاني عمليات التقنين والتحديث حيث يتم التوسع في كلمات ذلك الشكل اللغوي، وما يصحب هذا التحديث من وضع للمعاجم وكتب النحو التي تحدد لمتحدثي اللغة الاستخدام اللغوي الصحيح وفي ازدواجية اللغة يكون الشكل اللغوي الأعلى دائما هو الشكل الذي تكتب له العديد من كتب النحو والصرف والتراكيب الصوتية بالإضافة إلى المعاجم اللغوية.
5. الثبات: تعتبر ظاهرة ازدواجية اللغة وضعا لغويا ثابتا نسبيا من الممكن استمراره لمئات الأعوام، وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام. كما أن الشكلين الأعلى والأدنى هما وسيلة التخاطب والاتصال التي يستخدمهما مجتمع ما منذ بداية ظهور ازدواجية اللغة، لكن هذه الازدواجية لا تلبث أن يستبدل بها ظهور شكل جديد يكون أقل ثباتا ويكون وسطا بين الشكلين.
6. القواعد النحوية: وهنا فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا قواعد اللغة العربية أو النحو والذي لا يشمل الصرف والتراكيب الصوتية، ولكن هنا يقصد فرغسون القواعد النحوية وهذا واضح من تخصيصه السمتين الأخريين لازدواجية اللغة.
7. المفردات: معظم الكلمات الشكلية للغويين الأعلى والأدنى مشتركة وغالبية كلمات الشكل الأدنى من اللغة موجودة أيضا في الشكل اللغوي الأعلى، لكن هناك تباين فقط في التركيب، ويوجد أيضا اختلاف في المعنى، مثلاً جمع كلمة رجل في الفصحى (رجال) بينما في اللهجة العامية عند العشائر يكون جمع كلمة رجل (رجاجيل).
8. التراكيب الصوتية: إن مناقشة التراكيب الصوتية للشكلين اللغويين المرتبطين بمجتمع ما تبدو أصعب من دراسة ومناقشة التراكيب النحوية والمفردات، حيث الاستماع إلى اللفظ أهم بمراحل من الكتابة، وهنا يكون الجزم في شكل التركيب الصوتي ألحد الشكلين أقرب للتخمين، ولكن الملاحظات العامة عن طريق النطق قد تساعد في فهم هذا المتغير، في اللغة اليونانية الاختلاف في التراكيب الصوتية بين الشكلين اللغويين لا يبدوا كبير، بالرغم من أن الاختلاف يصل إلى درجة وجود تركيبين صوتيين مختلفين في اللغة الألمانية واللغة الألمانية في سويسرا، وبين طرفي النقيض تأتي اللغة العربية والتي يكون يصل الاختلاف بين الشكلين اللغويين إلى درجة التوسط.

**سادساً: الحلول المفترضة والممكنة لمشكلة الازدواج اللغوي:**

قد يتسع القول في البحث عن حلول واقعية ومنطقية، ولكن رجع القول فيه يقتصر على ثلاثة حلول أساسية، وهي كالتالي:

1. التسليم بالازدواجية: يرى عبد القادر المغربي أن الازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية عامة وأن كل لغة فصيحة من لغات البشر تتولد بجانبها لغة منها هي اللغة العامية أو اللغة الدارجة (المغزى،1921). فالازدواجية ليست حكراً على العربية وحدها (وافي، 1951). وتعتبر الازدواجية من أهم السمات الحضارية للشعوب، وتأتي ضمن السياق التطوري الطبيعي لأي لغة (الحجاج، 1978). وعليه فلا حرج من وجود الازدواجية اللغوية.
2. أحادي اللغة: أي أن يُصطلح لغة واحدة، خالصة من شوائب الازدواج أو الثنائية وفي إطاره يمكن اعتماد الفصحى فقط، أو العامية فقط، أو لغة أخرى أجنبية واستبدال لغة أجنبية باللغة العربية، لكن الذهاب إلى اصطناع الفصحى الكلاسيكية في كل شؤون الحياة أمر يبدوا متعذرا، فهي ما زالت لغة الكتابة والأدب الرفيع والتراث والدين ولغة كثير من الوسائل العالمية والمؤسسات العلمية والتعليمية (محمود، 2002).
3. التقريب بين العامية والفصحى: بمعنى أن تتخلى الفصحى عن بعض خصائصها لتقترب من العامية، وهو أمر مرفوض لكن تقريب العامية من الفصحى بمعنى أن تتنازل عن كثير من خصائصها لتقترب من الفصحى، وهو أمر مطلوب، وهو الذي ينبغي أن ينظر فيه بتأنٍ وعمق، كي يتسنى للمقربين رفع مستوى العامية وتفصيحها وهذا هو ما ننشده من وراء هذه المقاربة (محفوظ، 1978). حيث يرى كثير من المراقبين والدارسين أن العامية تتجه يوما بعد يوم إلى ما يسمى بالعربية الوسطى أو اللغة الثالثة (المعتوق، 2009). والعربية المعاصرة تقوم أساسا على أصول الفصحى في كل مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية، واللغة العربية مخالفة لكل لغات العالم حيث انها محافظة على نسقها العام، ولا تتبدد أو تتغير تغيرا جذريا أو كبيرا كما هو غيرها من اللغات (الداية، 1978).

**الفصل الثاني: التحصيل الدراسي**

**أولاً: تعريف التحصيل الدراسي**

1. **لغةً:**

التحصيل هو تمييز ما حصل وتحصل الشيء تجمع وتثبت، والتحصيل هو الحاصل من كل شيء، حصل الشيء أي حصل حصولا (ابن منظور، 1990).

1. **اصطلاحاً:**

التحصيل الدراسي كما عرفه أحمد إبراهيم أحمد (2000) هو الإنجاز التحصيلي لطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة أخذ العام في نهاية الفصل الدراسي. بينما يعرفهُ الدكتور عبد المجيد نشواتي (2000) بأنه الوصول إلى درجة من الكفاءة عن طريق التعلم والتدريب، أو هو ما يكتسب ويتعلم من خبرات ومهارات وقدرات منظمة وهادفة، غايتها إحداث تغييرات سلوكية في شخصية المتعلم. أما صالح الدين محمد غالم (2000) فيقول بأن التحصيل هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى الطموح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين. والتحصيل الدراسي بمفهومه العام: وهو كل واجب يقوم به الطالب في مواده المدرسية المختلفة، والذي يخضع للقياس عن طريق درجات الاختبار والتقديرات المدرسية أو كليهما، ولذا فإن التحصيل مرتبط عادة بالدراسة والتعلم (عمر،2004).

**ثانياً: أنواع التحصيل الدراسي**

1. التحصيل الدراسي الجيد: وهو يعني تجاوز الأداء التحصيلي للطالب للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن التلميذ المهتم بالتحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات تحصيلات اقرانه من نفس العمر العقلي (محمد، 1999).
2. التحصيل الدراسي المتوسط: وهنا يكون أداء الطالب متوسطا لدرجة استفادته من المعلومات، والدرجة التي يتحصل عليها تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها (محمد، 1999).
3. التحصيل الدراسي الضعيف: وهو انخفاض درجة الذكاء الى المستوى العادي بسبب عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو تفاعلية وهو يدعى كذلك بالتخلف الدراسي، أو الفشل الدراسي (محمد، 1999).

**ثالثاً: اتجاهات التحصيل الدراسي**

وهي ثلاث اتجاهات لكل منها وجهة نظر تختلف عن الأخرى:

1. الاتجاه الوراثي البيولوجي: ويقول بأن عامل ضعف التحصيل الدراسي هنا يرتبط بعامل القدرات العقلية والذكاء أي بأسباب تتمثل بضعف الصحة عموما وقصور الجهاز العقلي والأجهزة العصبية (محمد، 1999).
2. الاتجاه الاجتماعي النفسي: وهو يعارض الاتجاه البيولوجي الذي يركز على عامل الوراثة والاكتساب الفطري للذكاء، ويرى أيضا أن الارتباط بين نمو الأطفال والعوامل الاجتماعية والاقتصادية قائم وظاهر (محمد، 1999).
3. الاتجاه التربوي: ويرى هذا الاتجاه أن ضعف التحصيل الدراسي يعود إلى عوامل خارجية واجتماعية كالبيئة والأسرة، والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية أو الثقافية أو الأسرية أو البيئية التي ينمو فيها، وأيضاً عدم القدرة على التكيف مع الوضع الجديد، مثلاً السكن وطرق المواصلات والمستوى التعليمي للوالدين والعلاقات بين أفراد الأسرة، كلها تقود الى تأخير الرغبة في التحصيل الدراسي (محمد، 1999).

**رابعاً: شروط التحصيل الدراسي**

إن الاختلاف في مستوى الدافعية يؤدي الى تباين رغبات الأفراد في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم وفي مدى الجهود التي يكرسونها لبلوغ هذه الأهداف. هذا وقد أكد ماسلو على ناحية التكامل الإنساني والنظر إليه على أنه متكامل ككل، ولهذا أكد على دراسة دوافع الفرد وتصنيفها على أساس إنساني. أما موراي في عام 1938 فقد استخدم مفهوم الحاجة للدلالة على النجاح في حالة تنافسية طبقا لمقدار تفوق معين. وهناك شروط كلما توافرت كان الفرد قادرا أكثر على التعلم والتحصيل (محمد، 1999).

ومن هذه الشروط كما ذكرها (القاضي، 1981)، ما يلي:

1. إيجاد الدافع.
2. التدريب الجيد والتكرار الموزع والمركز.
3. النشاط الذاتي والمشاركة في عملية التعلم.
4. معرفة المتعلم بنتائجه التحصيلية بصورة دائمة ومستمرة.
5. التوجيه لطاقات وقدرات الفرد.

**خامساً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**

1. عوامل متعلقة بالطفل نفسه: منها الرغبة بالإنجاز، وكلما امتلك الفرد دافعا قويا للنجاح، كلما ارتفع التحصيل لديه، وأيضاً:

* **مفهوم الذات**: إن سلوك الطفل وإنجازه يتأثر بمفهومه عن ذاته، وبما أن التحصيل الدراسي هو نوع من الإنجاز، فهو يتأثر بمفهوم الطفل عن ذاته، فنظرة الطالب إلى نفسه كشخص قادر على التحصيل والتفوق في تعلمه المدرسي هي بمثابة قوة دافعة لتأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها، أما الطلاب الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين على النجاح فإن تحصيلهم المدرسي يتأثر بهذه النظرة لذاتهم.
* **الاستعداد الدراسي**: وهو قابلية الفرد للتعلم، وقدرته على اكتساب مهارة أو سلوك معين، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد لأن الاستعداد الدراسي يعتمد على الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته أما التحصيل فيعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية، وعليه فإن تحصيل الطلبة ذوي الجاهزية والاستعداد الدراسي يكون أفضل من تحصيل أقرانهم ذوي الاستعداد المنخفض.
* **القدرات العقلية**: إن بقدرات الطالب العقلية تؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي، فذوي القدرات العقلية الأكبر أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية القليلة (القاضي، 1981).

1. عوامل متعلقة بالمدرسة: تؤثر بيئة المدرسة المادية والاجتماعية وأنظمة الامتحانات فيها على التحصيل، كما ويتأثر تحصيل الطالب بمدى توافقه مع محيطه بالمدرسة وبعلاقته مع أقرانه ومدرسيه. كلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بقدرات طلابه وبمشكلاتهم، كلما أثر ذلك إيجابياً في مستوى تحصيلهم الدراسي، أما عدم معرفة احتياجات التلاميذ النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على الإساءة فتؤثر على مستوى تحصيلهم سلباً (الداهري وآخرون، 2000).
2. عوامل متعلقة بالأسرة: يتأثر مستوى التحصيل الدراسي بطريقة معاملة الوالدين لأبنائهم، فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهم ويشتركان في أنشطتهم يؤثران إيجابيا في إحرازهم الدراسي وأن البيئة الاجتماعية والنفسية التي توفرها الأسرة لأطفالها والإمكانات المادية التي تلبي متطلباتهم الدراسية كلها تؤثر في استقرارهم النفسي وبالتالي على مستوى تحصيلهم (أبو عالم، 1994).

**وأيضاً يوجد جوانب إيجابية للازدواجية** فهي ليست مضرة بنمو الطفل، بل لها فوائد عديدة على جوانب النمو النفسي واللغوي والمعرفي، وتحفز النمو الذهني والاستعدادات العقلية، والمرونة في المجالات اللفظية والإدراكية للطفل.

**سادساً: الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة**

وهي استعداد الطفل نظرياً لتعلم اللغة العربية، ويشمل الاستعداد الذهني الذي يُمّكن الدماغ من القيام بوظائفه في تعلم اللغة من خلال التعامل مع المعلومات ويشمل كذلك القدرة على ملاحظة وتقليد الآخرين في نطق أو ترديد النماذج اللغوية، ويطلق عليه البعض الملكة اللغوية (الداهري وآخرون، 2000).

**سابعاً: رؤية مستقبلية للغة العربية الفصحى**

إنّ اللغة العربية الفصحى هي الرباط الأقوى الذي يجمع شعوب أمتنا العربية، لذلك يتوجب علينا الحفاظ على لغتنا لكل نستطيع الحفاظ على القومية والهوية والوحدة، ومن أجل ذلك استقينا مجموعة من الحلول الكفيلة لضمان مستقبل مشرف للعربية كما ذكرها الباحثون:

1. مواصلة مقاومة اللغة العربية للدعوات المسمومة لإحلال العامية محلها والصراع في سبيل التخلص منها (محمود، 2002).
2. عدم تبني الازدواجية اللغوية على حساب بقاء وترقية اللغة العربية (محمود، 2002).
3. تبني وسائل لغوية ناجحة لإصلاح الفصحى، وتكون مبنية على تبسيط اللغة وتزيدها بواسطة الترجمة والتعريب والتوليد الدلالي (المجلس الأعلى للغة العربية، 2002).
4. إثراء الفصحى من خلال إنشاء أبحاث علمية هادفة لدراسة اللهجات العامية، وتوسيع معجمها والاستفادة من انتشار ألفاظ عامية ذات أصول فصيحة (المجلس الأعلى للغة العربية، 2002).
5. توظيف الوسائل العالمية لنشر الفصحى من خلال بث برامج إذاعية وتلفازية تعالج قضايا اللغة وتصحيح النعوت السلبية التي أُطلقت عنوةً على قصور العربية (المجلس الأعلى للغة العربية، 2002).
6. تشجيع الترجمة والنشر والتأليف باللغة العربية في الميادين العلمية (المجلس الأعلى للغة العربية، 2002).

وعليه فإن تطوير استخدام اللغة العربية بطريقة تعيد لها بريقها، رهينٌ بتحديث مناهج اللغة العربية وتطوير طرائقها وحل مشكلاتها بشكل عام في ظل الحقائق اللسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية المتجددة في حقل اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، فلا نستطيع تصور تعليم لغوي فعال جذاب للعربية الحية، خارج إطار التعليم (المجلس الأعلى للغة العربية، 2002).

**الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الحالية**

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفاً شاملاً لكل ما قامت به الباحثة من الإجراءات الميدانية في هذه الدراسة، وفيما يلي عرضاً لذلك:

المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمة هذا الأسلوب لطبيعة الدراسة حيث يسعى للوصف الدقيق لهذا الموضوع كما هو موجود وجمع ما أمكن من المعلومات ووصفها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

طلاب المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الشرقية في الأردن.

عينة الدراسة:

1217 طالب وطالبة في المرحلة الأساسية في مدارس لواء البادية الشمالية الشرقية

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبيانات كأداة لجمع البيانات من خلال الزيارات الميدانية.

**النتائج والتوصيات**

استخلصت الباحثة مما سبق أن الازدواجية ظاهرة طبيعية في كل البلدان، وعلى الرغم من انتشارها، إلا انها تبقى مجرد ثراء ثقافي لغوي من شأنه أن يرقى باللغة إذا ما استعمل بشكل عقلاني وواعي، خاصة وأن الازدواجية اللغوية تعد خصما عنيدا للغة العربية الفصحى وتشكل خطرا عليها، وعليه لخصت الباحثة أهم نتائج هذا البحث في النقاط التالية:

1. تنتشر العامية في الأوساط الشعبية بشكل أوسع مقارنة باللغة العربية الفصحى وذلك لساستها وتعود الأفراد على التحدث بها.
2. تعد الازدواجية اللغوية من أهم أشكال التعدد اللغوي، ويظهر ذلك من خلال مزاحمة العامية للفصحى في جميع ميادين الحياة، إذ أن نشأة العامية جاءت نتيجة لأسباب كثيرة منها الاجتماعية، السياسية والتاريخية.
3. على الرغم من التناقض الصارخ بين اللغة العربية الفصحى والعامية، إلا أن هذه الأخيرة تعتمد على نفس بنية سابقتها، مع وجود فروقات بارزة ناتجة عن التداول والاستعمال.
4. لا شك أن العامية تمثل أدنى مستويات اللغة، وذلك بغض النظر عن الانتماء الجغرافي لكل فرد ناطق بها.
5. النهوض باللغة العربية ال يكون إلا بالحد من ظاهرة الازدواجية اللغوية التي تزاحم الفصحى وتقف في وجه تطورها ومسايرتها للحاضر والمستقبل واستحداث برامج تنموية من شأنها ترقية الواقع اللغوي العربي عامة.
6. تعكس ظاهرة الازدواجية اللغوية أثارا سلبية تعلم جوانب الحياة المختلفة، لما في ذلك شخصية الفرد وحياته.

وعليه فقد توصلت الباحثة إلى أن الازدواجية اللغوية تعد خصماً عنيدا للفصحى، يعمل على هدمها والتخلص منها، كما أنها تؤثر سلبا في شخصية الفرد الذي يبدو قلقا ضعيف الشخصية، ضيق الأفق، مترددا غير قادر على حسم الأمور، كما أن السبب المباشر لقتل الإبداع الفكري والإنتاج العلمي، لذا ال بد من العمل على حماية الفصحى من خطر هاته الظاهرة اللغوية باتخاذ الإجراءات بدعمها والاهتمام بها والعمل على تبسيطها وجذب الأجيال الناشئة لها والاهتمام بمدرسي اللغة العربية وتأهيلهم بطريقة تربوية مناسبة تخدم العملية التعليمية.

**قائمة المصادر والمراجع**

إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية.

إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين ازدواجية لغوية وثنائية لغوية، دار النهضة المصرية، ط9 ،2000.

إبراهيم كايد محمد: الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد الأول، السعودية (2002).

إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1و 2 من أول الهمزة إلى آخر الضاد المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4 ،1978م.

ابن منظور جمال الدين أبو الفضل (1990) محمد بن مكرم توفي سنة 711ه(لسان العرب، دار الفكر، دار صادر بيروت، لبنان، ط1 ،مج2

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المتوفى سنة 711ه، لسان العرب، دار الفكر/دار صادر بيروت، لبنان، ط1 ،1990م، مج2 مادة) زوج 9.

أبو عالم، رجاء علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت، د.ط. سنة 1994.

أحمد إبراهيم أحمد (2000) عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، الإسكندرية، مكتب المعارف الجديدة، ط1

أحمد بن نعمان وآخرون، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، حقوق الطبع والنشر محفوظة، ط1، سنة 2005

أحمد خامر في اللهجات العربية مقدمة للدراسة، المطبعة الإسلامية القاهرة، د.ط، 1978-1979

أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العلمي، دار وائل للنشر بيروت، ط1 ،2003 م

ترجمة ومعنى ازدواجية في قاموس المعاني –قاموس-عربي-عربي

توق، محي الدين، عدس، عبد الرحمن، المدخل إلى علم النفس، ط5، دار الفكر، عمان، 1998

تيمور محمود، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجراميز، القاهرة، 1956 م

جريدة الشرق الأوسط، العرب الدولية، الجمعة 30 ربيع الأول، 1422ه،22 يونيو 2001م، العدد (8242).

الحاج كمال يوسف، في فلسفة اللغة، دار النهضة للنشر بيروت، ط2، 1978 م.

خليل، إ، فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس، القاهرة،

د. إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق-قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب جامعة الملك سعود الرياض، ط1 ،1417ه/1996 م

د/نهاد موسى: الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط1 ،2003

الداهري، صالح، وآخرون، علم النفس العام، دار الكندي، د.ط، الأردن، سنة2000.

دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب.

الزغلول محمد راجي، ازدواجية اللغة نظرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية،" مجلة مجمع اللغة العربية الأردني" السنة الثالثة العدد المزدوج 10.9، أب كانون أول 1980 م

السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتصحيح محمد أحمد جاد المولى بك، مكتبة دار التراث القاهرة، ط3، ج1

صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3

عبد الرحمن العيسوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، ب.ط، سنة 1984

عبد القادر الناسي الفهري، في بيان الفرق بين الازدواجية والثنائية) المقارنة والتخطيط في البحث اللساني (دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1 ،1998.

علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية الفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2008

كمال يوسف، الحجاج في فلسفة اللغة، دار النهار للنشر، ط2، بيروت، لبنان. 1978

اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية-مجلة نصف سنوية تعنى بالقضايا الثقافية العلمية للغة العربية، العدد السادس،)2002).

ماجد أحمد وآخرون، اكتساب اللغة العامية مقدمة عامة، الرياض جامعة الملك سعود د.ط، 1430ه.

مارتينيه أندرييه، الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، تر نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد 11 ،1990

مايكل كلين، التعدد اللغوي ضمن كتاب دليل التنوير لسانيات، تحرير فلوريان كولماس، تر خالد الأشهب ومجدولين النهيبي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،ط1 ،2009.

محفوظ حسين علي، تقريب العامية من الفصحى “ملة مجمع اللغة العربية" القاهرة ج41 ،جمادى الأول 1398- ه أيار، 1978 م

محمد الخولي، الحياة مع لغتين، ط1 3

محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة عمان.

محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض، 1988

محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية،" المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل" العلوم الإنسانية والإدارية" المجلد الثالث، العدد الأول، ذو الحجة 1442ه/آذار 2002.

المعتوق، أحمد محمد، نظرية اللغة الثالثة، دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى المركز الثقافي العربي، 2009 م

المعجم المفصل في فقه اللغة، تأليف مشتاق عباس معن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط.

يوسف مصطفى القاضي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ السعودية، ط1 ،1981